بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الصلاة قَدْرها جليل، وفَضْلها عظيم، وأَمْرها شريف، تواترت النصوص بالحثِّ عليها، والترغيب في فِعْلها، وحذَّرت من التفريط فيها، والإخلال بها.

وممَّن جاء القرآن ببيان أحوالهم، ووصفهم وصفاً دقيقاً مع الصلاة: المنافقين.

قال تعالى: ﴿إِنَّ ٱلْمُنَٰفِقِينَ يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ وَهُوَ خَٰدِعُهُمْ وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾ [النساء: ١٤٢].

● فهذه ثلاث صفات في الصلاة للمنافقين:

الأولى: الكسل عند القيام إليها، وذلك في قوله: ﴿وَإِذَا قَامُوٓاْ إِلَى ٱلصَّلَوٰةِ قَامُواْ كُسَالَىٰ﴾، وقال تعالى: ﴿وَلَا يَأْتُونَ ٱلصَّلَوٰةَ إِلَّا وَهُمْ كُسَالَىٰ﴾ [التوبة: ٥٤].

الثانية: مراءاة الناس في فِعْلها وعند أدائها، وذلك في قوله: ﴿يُرَآءُونَ ٱلنَّاسَ﴾.

الثالثة: قلة ذكر الله تعالى فيها، وذلك في قوله: ﴿وَلَا يَذْكُرُونَ ٱللَّهَ إِلَّا قَلِيلًا﴾.

فمَن كان فيه علامة من هذه العلامات السابقة مع الصلاة؛ ففيه علامة من علامات النفاق، والناس في هذا بين مُقِلٍّ ومستكثر، والمسلم الصادق في إيمانه يحذر من هذه الصفات، بل ويهرب منها ولا يقاربها؛ وذلك بالفرح بقدوم وقت الصلاة، والجِدُّ في القيام لها، والإخلاص لله تعالى عند فِعْلها، والاقتداء بالنبي صَلَّى ٱللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ في أدائها على الوجه المشروع؛ من حيث الكيفية، والإكثار من ذكر الله فيها، وغير ذلك من متطلباتها.

سلسلة مطويات شبكة بينونة

فوائد قرآنية ٢٥

الصلاة

الشيخ
يوسف بن حسن الحمادي

www.baynoona.net
@Baynoonanet
@BaynoonanetUAE